مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 12 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص 56 – 73

مستوى الطموح وعلاقته بالعدوانية عند تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي

Investigation the relation between ambition and aggression of middle and secondary school children.

درقاوي ليندة*، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، L.dergaoui@yahoo.com

تاريخ الارسال : 2021/10/05	تاريخ القبول : 2021/12/02	تاريخ النشر : 2021/12/12	المؤلف المرسل : درقاوي ليندة

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح و العدوانية عند(489) تلميذا وتلميذة من التعليم المتوسط والثانوي، ولاختبار الفرضيات اعتمدنا على مقياس مستوى الطموح لمحمد النوبي محمد علي(2010) ومقياس العدوانية ل أمال عبد السميع باظة (2008) حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين مستوى الطموح والعدوانية وهي علاقة سالبة. كما توصلنا إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الطموح لصالح الإناث وفروق بين الذكور والإناث في العدوانية لصالح الذكور.
الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح، العدوانية، التلميذ، الجنس.

Abstract:
The present study can be classified as a descriptive survey. The purpose of data collection is to investigate the relation between the level of ambition and aggression of 489 middle and secondary school children. The outcome of this research has shown that there is a negative relation between aggression and the level of ambition.
The study revealed also that there are differences between boys and girls in terms of the level of ambition in favor the girls; and there are differences between boys and girls concerning aggression in favor the boys.
Keywords: Level of ambition; Aggression; The student; gender.

* درقاوي ليندة

مقدمة:

إن التفاعل مع الآخر يعمل على تكوين صورة الذات، فخلال تطور الفرد وبالخصوص في سن المراهقة يطرح الفرد سؤالا يتمثل في من أنا؟ من بين الأساليب الممكنة للحصول على الإجابة على هذا السؤال المركزي هي المقارنة المستمرة مع الغير. لهذا السبب يحاول الفرد ويسعى لأن يكون برفقة الآخرين وأن يكون في تفاعل معهم وكي يتلقى إشارات منهم حول مكانته في المجموعة وعلى أشكال السلوك المقبولة من الآخرين. ومن هنا تظهر الأهمية الكبيرة لهذا السؤال ماذا سيقول الآخرون؟ لأنه في النهاية الآخرون هم الذين يساعدوننا إلى حد كبير في تشكيل صورة لأنفسنا. بالإضافة إلى ذلك فنظرية المقارنة الاجتماعية **لفستنجر** هي أساس المقارنة بين النتائج التي يمكن أن يصل إليها الفرد، فنظرية فستنجر في المقارنة الاجتماعية مؤسسة على ملاحظة حاجة الأفراد لتقييم أنفسهم وتقييم ما يفعلونه ومن الوسائل الأكثر سهولة لتحقيق ذلك هي أيضا المقارنة مع الآخرين.

نأخذ كمثال على ذلك الرياضي الذي يجبر نفسه على تدريبات صعبة للسباق ويقول أنه سيضع كل شجاعته للذهاب إلى أبعد جهوده لزيادة تحسين أدائه أكثر هل يستطيع أن يحكم بيقين على مستواه؟ طبعا لا. فمن خلال أداء السباق مع الرياضيين الآخرين يمكنه قياس قوته، نفس السياق في المدرسة أين المقارنة بين النتائج المدرسية دائمة ومستمرة، فمن خلالها التلميذ يمكن أن يقيم مستوى تقدمه ومن خلالها يصل إلى إدراك نفسه كفاعل في الميدان الدراسي.**21**

من هنا يمكن أن نقول نفس الشيء على الطموح الذي ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن الطفل، وهو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته والاندفاع بوثبات متتالية ومتلاحقة بحيث يأخذ مع كل وثبة شخصية جديدة وهدفا جديدا، حيث لا يرضى البقاء متقوقعا في وضعية واحدة بل يطمح دائما ويسعى جاهدا لأن يحسن مركزه ويعلي مقامه، وهكذا طيلة حياته وكلما تقدم في السن ، وإلا فسوف تلفظه الحياة وتدوسه لتتركه منسيا راضيا بما يملى عليه وبما هو فيه. وبالطموح يتحرر الإنسان من روتينية الحياة ويتحفز باستمرار وبذلك يشعر بلذة البقاء والرغبة الدائمة في تحسين أوضاعها وتبديلها من حال إلى حال.

ذلك لأن توكيد الذات والحاجة إلى التعويض تعتبر من أحد دوافع الطموح أيضا، فالشعور بالنقص أمر طبيعي لدى الإنسان السوي فطالما يشعر المرء أن باستطاعته أن يحسن عمله وأن يكون أفضل مما هو فيه وأن عليه ألا يرضى بواقعه إلى الأبد، طالما أحس بالحاجة إلى توكيد ذاته بالتعويض عن هذا الشعور بتعزيز عمله وتقزيم صعابه وتجويد وضعه، بهذا يرتقي طموح المرء وتسمو نظرته إلى الأمور ويشمخ سلوكه في الحياة.

حول هذا المعنى تقول **فرانسيس روباي** بأن المستوى الرفيع للطموح يترجم الحاجة إلى إزالة نقص أو إبطال وضعية فاشلة والتعويض عنها) . وكأنها تعني بأن دوافع الطموح تكمن في هذه الحاجة وذاك التوكيد الذي يلجأ إليه المرء في كل مرة ليؤكد وجوده الهادف واستمراره السليم في الحياة.**6**

إذن بما أن احد دوافع الطموح هو توكيد الذات وتكوين صورتها وهذا الأخير يتعلق كثيرا بالمقارنة الاجتماعية فإن الطموح كذلك يتعلق بتلك المقارنة الاجتماعية، ويمكن أن نعطي مثالا عند الانتقال من مستوى دراسي أو بيئة تعليمية فذلك يمكن أن يحدث التغيير في صورة الذات وبالتالي في مستوى الطموح الذي هو عليه، فعندما تتغير المقارنة الدراسية أو البيئة

التعليمية فإن صورة الذات التي كانت لدى التلميذ يمكن أن تتغير، فالتلاميذ الذين أنهوا دراستهم الثانوية ليذهبوا بعدها إلى الجامعة بصفة عامة هؤلاء التلاميذ يعتبرون من بين الأفضل في الثانوية فينفصلون عن زملائهم الآخرون ولكن في الجامعة يجدون أنفسهم مع آخرين أوائل أيضا في قسمهم يأتون من كل الثانويات ومن كل المناطق.

إن مستوى المقارنة ليس أبدا نفسه الأول حيث يصبح مجموع المستوى عالي ومرتفع والصراع أكثر صعوبة بالنسبة للكثيرين، وهو ما يمكن قوله عن الانتقال بين المراحل الأولى التي مرت من قبل.**21**

فيشتد الصراع أكثر كما قلنا ويرتفع مستوى الطموح معه أكثر وأكثر، فمستوى الطموح يرتفع كلما كانت المقارنة الاجتماعية أشد وأصعب، وبالتالي فالتنافس بين الأفراد يمكن أن يكون عاملا مهما في الرفع من مستوى الطموح ولكن ما يمكن أن نرغب في معرفته هو إن كان هذا التنافس قد يصل إلى حد خلق عدوانية بين هؤلاء. فلا شك فيه إذن أن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب أو التعبير باللفظ أو العدوان البدني، وقد يعبر عنها بالإهلاك وبالحرق أو الإتلاف لما يحب البشر وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقة إلى التعبير الفردي أحيانا (كسلوك الشخص المتجه إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء، أو التعبير الجماعي أحيانا أخرى كسلوك الجماعة المشترك والمتجه إلى إيقاع الأذى بغيرها).

فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل تعتدي على جاراتها والدول تتصارع فيما بينها فالعدوان البشري حقيقة عرفه الإنسان منذ الأزل.

لقد ارتبط مصطلح الطموح بالعديد من العوامل السيكولوجية منها الرغبة والدافع، فالإنسان الطموح يتحرك في سلوكه وفق رغبة أو دافع فهو ليس إلا رغبة متمثلة في صور وأنماط يسعى للوصول إليها.

كما ينجلي الهدف كعنصر مهم يترجم الطموح إلى واقع ليرسم حدوده ويظهر معالمه فيوجه السلوك ويساعد الإنسان على تشخيص مستقبله.

ومع وجود الرغبة والدافع وبالرغم من رسم الأهداف فالإنسان الطموح بحاجة إلى مثال أو نموذج يحتذي به ويسير على خطاه ، فالمثال صورة تتواجد في ذهن الفرد كما توجد أكثر الأحيان في تصور مجموعة من البشر تؤلف مجتمعا له عاداته وقيمه وعلاقاته الخاصة، وللمثال وظيفة تساعد من يمتثل به ليكون وفيا لهذه القيم التي يتضمنها.

كما يرتبط بالتقليد والتماهي اللذان يبدءان حسب **فرويد** منذ المرحلة الأوديبية والذي يعتبره **نونبارغ** بأنه هو سياق وطريقة بواسطتها يجعل المرء نفسه شبيها بالأخر، أي أن الأخر يكون الهدف وموضع الطموح الذي يسعى إليه المرء .أما **بلوم** فيرى أن التماهي يمثل نمطا من العلاقات مع الآخرين ويشكل حالة تؤدي إلى الاجتياف. أي الاندماج والتمثل بالآخرين.ولكن هذا الاجتياف وذاك الامتثال والتشابه لن يروا النور ولن يظهروا جهرا أو يظهروا في الواقع لولا وجود الطموح داخل الإنسان ومستواه الكامن في هذا أو ذاك.

وبدون أدنى شك فإن مستوى الطموح يتأثر سلبا أم إيجابا بالنجاح والفشل فالنجاح حسب ما جاء على لسان **سيلامي** (ينعش وينشط القوى الإبداعية في الإنسان ويصبح بمثابة المعزز والمقوي الذي يدفع المرء لكي يتخطى ذاته برفع مستوى

طموحه). أي أن النجاح يدفع الإنسان إلى تخطي واقعه والإعلاء من شأن طموحه إلى مستوى يوازي هذا التفوق.
أما بالنسبة للفشل فنعتبره من أهم العوامل المحبطة للإنسان والتي تقوض عزائمه مع الإشارة أيضا إلى أن الفشل بإمكانه في بعض الأحيان أن يدفع المرء في طريق ايجابي جديد.
وفي الأخير نكتفي بذكر عامل الاستعلاء والتسامي حيث أن هذا الأخير يهذب الطموح ويرقى به إلى تحقيق مرتبة ووضعية اجتماعية فضلى ويرتقي طموح الإنسان من عدوانيته مثلا إلى مهنة الطبيب الجراح.
وبذكر هذه العبارة الأخيرة يتبادر إلى فكرنا ما ذكرناه أنفا في مدى علاقة الطموح بالعدوانية فهل أن الصراع والتنافس الكبير الذي قد يكون بين الأفراد والذي يعمل على الرفع من مستوى الطموح لديهم كلما ارتفع ذلك التنافس يؤدي بدوره أيضا إلى الرفع من العدوانية لديهم أم أنه العكس ؟ حيث يؤدي الطموح المرتفع الناجم عن التنافس القوي إلى تركيز القدرات والإمكانيات المتاحة لدى الأفراد في تحقيق تلك الغايات والأهداف المتعلقة بذلك الطموح دون اللجوء إلى العدوانية أو الرفع من نسبتها والتي قد تكون السبب في تشتت القدرات التي كان من المفروض استغلالها فيما يحقق طموحات الأفراد.
انطلاقا مما سبق سنحاول من خلال هذا البحث معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي. وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:
-هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والعدوانية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟
-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في العدوانية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي؟

فرضيات الدراسة: تمثلت فرضيات الدراسة في ما يلي:
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والعدوانية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العدوانية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.

ومما هو متعارف عليه في ميدان البحث العلمي أنه لا يمكن أن تخلو دراسة من أهداف تصبو إلى تحقيقها لذا فهذه الدراسة تهدف إلى:
- الكشف عن نوع العلاقة بين مستوى الطموح والعدوانية.
- إبراز أن الفروق في درجات مستوى الطموح ترجع إلى عامل الجنس.
- إبراز أن الفروق في درجات العدوانية ترجع إلى عامل الجنس.

وبهذا فهي تتناول إحدى العوامل النفسية الهامة في انجاز أهم الأعمال خلال مسار حياة كل فرد والذي يمكن أن تكون له علاقة مع متغير مهم أيضا تعاني البشرية منه منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض ألا وهو العدوانية وخاصة عند المراهقين، كما تحاول هذه الدراسة إثراء المعرفة العلمية بموضوع علاقة مستوى الطموح بالعدوانية.

1. الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة

1.1 مستوى الطموح:

1.1.1 تعريف مستوى الطموح:

ترى "**نظيمة سرحان**" بأن مستوى الطموح وثيق الصلة بقضية التقدم والتغير في حياة الشعوب والجماعات، فالكثير مما ينجزه الأفراد لدفع مجتمعاتهم نحو الرقي والتقدم يرجع في جانب منه إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح.**10**

كما يعرفه "**صلاح أبو ناهية**" (1981) بأنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مرّ بها.**12**

أما إجرائيا فيقصد به تلك الأهداف والمستويات التي يرسمها الفرد لنفسه ساعياً إلى تحقيقها في ضوء قدراته وإمكاناته الحالية وخبراته وتجاربه السابقة، ومستوى الطموح في هذا البحث هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته على مقياس مستوى الطموح **لمحمد النوبي محمد علي(2010)**.

2.1.1 أنواع مستوى الطموح:

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة، وإنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح الذي يشمل أنواعا يمكن توضيحها فيما يلي:

1.2.1.1 من حيث الغاية :

– **الطموح الجمالي الفني**: وهو طموح يتعلق بعلم الجمال ونراه عند ذوي الفن المتشعب الوجوه (في الشعر، الموسيقى، الغناء، الرسم، النحت، الديكور، التصميم) فيجسد الإنسان روحه وفكره وتتحرر ذاته من عوائق المادة لتسمو عن طريق الطموح وتتجاوز الملموس إلى ما هو مجرد، تكون له خلفية مرغوب فيها ذات معنى سامي يميل الإنسان إلى إظهارها.

–**الطموح السياسي**: يتمثل هذا الطموح في كيفية تحديد مسار الوطن وتحركه ضمن الأسرة الدولية، حيث أن القاعدة البشرية تتحرك في خلق ائتلافات وتكتلات، وتتمايز فيه الأحزاب والتنظيمات بصفة أكثر وأفضل، كلما تباين في نوعيته هذا الشكل من الطموح.

–**الطموح الأخلاقي**: هذا الشكل من الطموح يدعو الأفراد إلى العمل ضمن الأطر السامية والمثل التي دعا إليها الأنبياء والرسل في تعاليمهم السماوية والمصلحون الاجتماعيون من بعدهم.

–**الطموح العالمي أو الإنساني**: ومن الطموح ما هو عالمي وموضوع الإنسانية بشكل عام كالطموح الذي تنادي به منظمة التغذية العالمية، وطموح جمعية رعاية الطفل، وكذلك طموحات المنظمات والنقابات والجمعيات العالمية.**10**

2.2.1.1 من حيث التشكل:

– **الطموح الشبيه بالخيالات المرضية**: والتي يهرب الفرد من خلالها من واقعه المؤلم، حيث يؤدي به هذا النوع إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعد خيالاته عن الواقع، والتي يحول دون تحقيقها.**17**

فهو طموح يكون تشكله ضرب من الخيال والمستحيل.**10**

– **الطموح المنطقي أو المعقول:** فهو الطموح الطبيعي المبني على تقدير صحيح للفرد لما لديه من إمكانيات تساعده على تحقيق ذلك الطموح، والقادر على تجاوز بعض العوائق من البيئة بإمكانياته المتوفرة لديه.**17**

3.2.1.1 من حيث التعامل:

– **الطموح الذاتي:** هذا الشكل من الطموح يتمحور حول الذات، وكل ما تعمله وتخطط له فهو لأنآها، ليعود طبعا بعدها بالمصلحة والنفع عليها.

– **الطموح الغيري:** يتجه هذا الطموح نحو الغير والآخرين، حيث يمكن لهذا الطموح الغيري أن ينبعث عن فرد يستصوب شخصا واحدا أو عدة أشخاص آخرين، كما بإمكانه أن يصدر عن جماعات تقصد به أحد الأفراد كطموح العائلة تجاه أحد أفرادها أو تستهدف شخصية مجموعة كاملة "الطموح الوطني".**10**

نستنتج مما سبق أن طموح الفرد للوصول إلى هدف ما قد يكون طموحا منطقيا طبيعيا يمكنه التحقق أو طموحا غير منطقي وغير معقول يستحيل تحققه.

والطموح الطبيعي يمكن أن يكون طموحا فنيا أو سياسيا أو أخلاقيا أو إنسانيا ليعود على ذلك الفرد بالمصلحة والمنفعة أو ليعود بالمنفعة الغيرية الفردية كانت أم الجماعية.

2.1 العدوانية :

1.2.1 تعريف العدوانية:

يعرف "**أحمد بدوي**" العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان (**Frustration**) الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا، أو يكون عدوانا متحولا، وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط.**7**

ويعرف بأنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير أو هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو سبب التثبيط، أو هو ضرب من السلوك الاجتماعي، ويعتبر العدوان دائما سلوكاً يهدف إلى التعويض عن الخيبة والفشل الدفين.**9**

كما يعرفه كل من "**ماك بيري**" و"**أرنولد باص**" أنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين والذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا ثم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه.**4**

في حين يرى "**راجح**" أن العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي متمثلا في: الضرب – التشاجر– كما يتخذ صور التدمير وإتلاف الأشياء، والعدوان اللفظي متمثلا في: الكيد– التشهير– الفتنة – التهديد– الغمز– اللمز، النكتة اللاذعة والإيذاء النفسي.**3**

في نفس السياق يعرفه "**أدلر**" أنه أعظم النضالات البشرية بصفة عامة وهو ضرورة حتمية للحياة وتوكيد الذات. يعتبر المبدأ الذي يكمن وراء العدوانية والحافز العدواني هو الحاضر إلى التغلب على الشعور بالدونية.

ويرى "**Darly**" أن السلوك العدواني هو السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويظهر في صورة الهجوم، وله أشكال تصل إلى حد التدمير للممتلكات العامة بصورة واضحة.**18**

والجدير بالذكر أن العدوانية مصطلح يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

–العدوان (Agression): ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم (العدوان الصريح).

–العدائية (Hostility): ويقصد به ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالاضطهاد، وهذا ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي.

–الميل للعدوان (نزعة عدوانية) (Aggressively): ويقصد به ما يوجه العدائية، أي أنه حلقة تربط بين العدائية كمحرك والعدوان كسلوك فعلي، ويتضمن الرغبة في إيقاع الأذى بالغير أو الذات، وقد يكون رغبة في إيذاء الآخرين لتأكيد الذات (السادية) أو رغبة في إيذاء الذات تعبيرا عن الخضوع (المازوخية).**13**

أما إجرائياً فيقصد بها السلوك القاصد والمتعمد في إيذاء الغير أو الذات سواء كان سلوكاً لفظياً أو بدنياً، قد يكون واضحاً مباشراً أو غير واضح وغير مباشر، وتحدد في بحثنا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته على مقياس السلوك العدواني لـ **أمال عبد السميع باظة (2008)** وفق معايير التصحيح ومستويات العدوانية التي حددها الباحث.

2.2.1 أنواع العدوانية :

لقد صنف الباحثون العدوان إلى عدة أشكال وفقا لنوعه، وصور التعبير عنه أو أبعاده أو أهدافه أو أشكاله...الخ.

1.2.2.1 الجسدي واللفظي:

ويظهر على النحو الآتي:

–العدوان الجسدي أو البدني الصريح: ويعني إلحاق الضرر بإنسان أو بممتلكاته.

وقد عبّر عنه "**Zilman**" على أنه العدوان الذي يسعى من خلاله الفرد المعتدي إلى إلحاق الضرر والأذى البدني أو المادي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

وهو عدوان يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الغير.

فيتضمن هذا السلوك اللكم والجذب والقرص والدفع والضرب والإيقاع، أو جذب الضحية من ملابسها أو تمزيقها وحتى أنه قد يتضمن الاعتداء الجنسي.

بهذا فهو يظهر في شكل عنف جسماني ضد الأشخاص الآخرين، ويشمل الضرب والعض والتشويه والقتل والاغتصاب الجنسي، والعنف الجسماني ضد الأشياء بتكسيرها أو حرقها أو إتلافها.

–العدوان اللفظي الصريح: وهو عدوان يشمل الشتم واللوم والنقد والسخرية والتهكم وترويج الإشاعات الضارة.

غير أنه لا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه بل يقف عند حدود الكلام الغاضب والتهديد والوعيد.
كما قد يتضمن تحرشات جنسية على شكل مضايقات وإزعاج وطرح أسئلة ذات طبيعة جنسية ...الخ.
فهو إذن عدوان يشمل سب وقذف الآخرين بالألفاظ أو إهانتهم وإيلامهم نفسيا والكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين.**10**

2.2.2.1 العدوان الإيجابي:هو عدوان ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والمحافظة على الذات، وتحقيق الأهداف الفاعلة. ولا يعتبر هذا النوع من العدوان لغرض فقط الحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال.

3.2.2.1 العدوان السلبي: هو سلوك فتاك يسبب الأذى والموت والخراب سواء للإنسان أو للبيئة على حد سواء.
فهو عدوان يتميز بالعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء.
وحتى أنه يتضمن عدم مساعدة الفرد للآخرين عند الحاجة إليه.

4.2.2.1 العدوان العدائي: يهدف العدوان العدائي الغاضب إلى إلحاق الضرر بالآخر، ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر.
وينتج عنه شعور المتعدي بكراهية المتعدى عليه ومقته حيث يرتفع الأذى بصفة كبيرة بسبب ذلك.

5.2.2.1 العدوان الوسيلي: وهو العدوان الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر والاغتصاب.
فهو عدوان يهدف إلى حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى رغم أنه ينطوي على نوايا "مقاصد" الأذى. مثل الملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة.

6.2.2.1 العدوان المستبدل:فالعدوان في هذه الحالة لا ينصب على الشخص أو الشيء الذي أثاره بل يحوّل وينصب على أول (كبش فداء) يلقاه العدواني في طريقه، إنسان أو حيوان، أو جماد.
ويعتبر أنه عدوان يوجه إلى شخص آخر هو غير الشخص الذي سبب لنا الأذى أو الفشل.

7.2.2.1 العدوان المرتد: هو العدوان الذي يُحوَّل على صاحبه، فيلهب في نفسه الشعور بالذنب نظرا لاستعصاء تصريف العدوان في العالم الخارجي،وقد يكون عدواناً جسمانياً ضد النفس بتشويهها أو إيذائها أو قتلها.

8.2.2.1 العدوان المباشر:هذا العدوان يوجه إلى الشخص الذي سبب لنا الإحباط.**10**

2. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.2 منهج الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ويمكن تعريفه بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.**15**
فالمنهج الوصفي منهج يسمح لنا بالحصول على وصف السلوك، ولكن لا يزودنا بالضرورة بتفسير سببي.**22**

2.2 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث الذي قمنا بفحصه في التلاميذ المتمدرسين بمستوى التعليم المتوسط

والثانوي وقد تم اجراء الدراسة في العديد من المؤسسات التعليمية بالجزائر العاصمة حيث اعتمدنا في بحثنا على عينة تطوعية من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الإكمالية والثانوية و عددهم **489** تلميذا وتلميذة باعتماد المعاينة العرضية.

فالمعاينة العرضية هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر. واللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي اختيار إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.**19**

ونظرا لأنه لا يمكننا أن نحصي مجتمع البحث المتمثل في جميع التلاميذ المتمدرسين بالجزائر كلها قمنا باختيار العينة التي يمكن لنا الوصول إليها وتطبيق المقاييس عليها.

3.2 أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية:

1.3.2 مقياس مستوى الطموح:

–وصف المقياس:قام الدكتور "**محمد النوبي محمد علي**" بإعداد هذا المقياس سنة (**2010**) وذلك لذوي الإعاقة السمعية والعاديين، يتكون المقياس من 30 عبارة أمام كل عبارة ثلاث اقتراحات هي: موافق، متردد، غير موافق، تلك العبارات تقيس الأبعاد التالية: تقبل الفرد لذاته، نظرة الفرد للمستقبل، القدرات والإمكانيات الذاتية للطفل، ثقة الطفل بنفسه، شعور الطفل بالنجاح والفشل، بحيث يمكن للمفحوص أن يتحصل على 30 نقطة كحدٍّ أدنى وعلى 87 نقطة كحدٍّ أقصى.**17**

–الخصائص السيكومترية للمقياس: قام الدكتور **محمد النوبي** بقياس معاملات الثبات لمقياس مستوى الطموح كما يدركها الأطفال العاديون بالطرق التالية:

–معاملات الثبات بطريقة **ألفا كرونباخ** لأبعاد المقياس والتي تراوحت بين 0.97 كحدّ أدنى و0.79 كحدّ أقصى عند $\alpha: 0.01$.

–معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية **سبيرمان براون** والتي تراوحت بين 0.63 كحدّ أدنى و0.81 كحدّ أقصى عند $\alpha: 0.01$.

–معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية **لجتمان** والتي تراوحت ما بين 0.60 كحدّ أدنى و0.83 كحدّ أقصى.

–معاملات الثبات بطريقة إعادة المقياس والتي تراوحت بين 0.84 كحدّ أدنى و0.93 كحدّ أقصى.**17**

أما في بحثنا الحالي ولتحديد الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية على عينة متكونة من 60 تلميذا وتلميذة تم على النحو الآتي:

بالنسبة للصدق: اعتمدنا في حسابنا لصدق المقياس طريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد الذين تحصلوا على أعلى الدرجات ومتوسط درجات الأفراد الذين تحصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الطموح لـ "محمد النوبي محمد علي"، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول1: تعيين الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لنتائج مقياس الطموح

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{x}$	الانحراف المعياري S	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	16	79.81	2.61	7.62	دالة عند $\alpha: 0.01$
الفئة الدنيا	16	60.68	2.63		

يتضح لنا من الجدول رقم (01) أن الفرق بين متوسط درجات الفئة العليا (79.81 $\overline{x_1}$:) ومتوسط درجات الفئة الدنيا (60.68 $\overline{x_2}$:) حقيقي إذ قدرت قيمة T بـ 7.62، وعند مقارنتها بالقيمة المجدولة (2.75) نجدها دالة إحصائيا عند α: 0.01 ومنه فالاختبار قادر على التمييز بين نتائج الفئة العليا والدنيا لنتائج المقياس ومنه فهو يتميز بالصدق.

بالنسبة للثبات:لحساب الثبات اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية بحيث قُدّرت قيمة معامل الارتباط **لبيرسون** بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية بـ 0.70، أما تقدير ثبات كل الاختبار فقد تم عن طريق إدخال معادلة التصحيح **لسبرمان براون** والذي قُدّر بـ 0.82 وهو ما يدل على أن المقياس يتميز بالثبات.

2.3.2 مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين والشباب :

وضع هذا المقياس لغرض قياس العدوانية من طرف الباحث **أمال عبد السميع مليجي باظة** (2008)حيث اعتمد على مقياس A. Buss (1999) و مقياس Quaten. D (1994) و لقد قام المؤلف بتصميم اختبار لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال (1996) في صور ثلاثة و بناء على ما تقدم يشمل الاختبار الحالي على أربعة أبعاد أساسية و هي: السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي والعدائية و الغضب، و يشمل كل مقياس فرعي على 14 بندا و صفة لمسالك متباينة لمرحلة المراهقة و الشباب و الذي يقابله 56 بندا إجماليا.**10**

وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4-0) و تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية: كثيرا جدا(4)،كثيرا(3)، أحيان(2)، نادرا(1)، إطلاقا (0)

والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عالي والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم و يمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدا.

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

حاول الباحث "**عبد السميع باظة**" تحديد الصدق بطريقة صدق المقارنة الطرفية، حيث تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات، وقد جاءت قيمة **t** تساوي 5.22 بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي، وهي دالة عند مستوى 0.01، كما قُدرت قيمة **t** بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي بـ4.33 وهي دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة للسلوك العدائي قُدرت قيمة t بـ4.6 وهي دالة عند مستوى 0.01، و3.8 بالنسبة للغضب وهي دالة عند مستوى 0.05، مما يعني أنه صادق. **10**

كما تم تحديد معامل ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث بلغ معامل الثبات 0.86 لبعد العدوان المادي، 0.88 للعدوان اللفظي، 0.75 للعدائية، 0.77 للغضب، 0.82 للمقياس ككل مما يدل على أنه يتميّز بالثبات.**10**

أما في بحثنا الحالي فقد قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية كما يلي:

بالنسبة للصدق: للاختبار صدق المقياس اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ،فقدر معامل الارتباط بيرسون للبعد الأول بـ 0,66 و في البعد الثاني 0,65، و في البعد الثالث 0,77 وفي البعد الرابع 0,23 وقد جاءت كلها دالة عند مستوى الدلالة0,01=∝ و هو ما يدل على أن المقياس صادق.

بالنسبة للثبات: قمنا بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بحيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية بـ 0,45 أما تقديم ثبات كل الاختبار فقد تم عن طريق إدخال معادلة (لتصحيح لسيرمان براون و الذي يقدر بـ 0,75) عند 0,70=∝ و هو ما يدل أن هناك اقتراب للاتساق الداخلي.

4.2 الأساليب الإحصائية المعتمدة

تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية اللازمة والتي تتوافق وفرضيات الدراسة وكذلك العينة التي تمثلت في العينة العرضية والمتمثلة فيما يلي:

–معامل ارتباط **بيرسون** .

–اختبار **كلوموقوروف سيميرنوف Kolmogorov-Smirnov** واختبار **شابيرو ويلك Shapiro-Wilk** لدراسة اعتدالية توزيع البيانات.

–اختبار **مانويتني Mann – Whitney** لدراسة دلالة الفروق

3. عرض ومناقشة وتفسر فرضيات البحث

1.3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والعدوانية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي ، ولاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون حيث جاءت النتائج كما يلي:

الجدول 2:دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والعدوانية لدى التلاميذ

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح والعدوانية	**489**	-0.43	دالة إحصائية عند 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (02) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والعدوانية حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.43–)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

أي أنه كلما ارتفع مستوى طموح التلاميذ كلما انخفضت العدوانية لديهم، والعكس صحيح كلما انخفض مستوى طموح التلاميذ كلما ارتفعت العدوانية لديهم، وعليه نخلص أن الفرضية الأولى للبحث قد تحققت.

وهو ما توصلت إليه **يعقوب فتيحة** في دراستها تحت عنوان، علاقة بعض الخصائص النفسية السلوكية بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، حيث وجدت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات السلوك العدواني ودرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والمتوافقين دراسيا وذلك بمعامل الارتباط بين المتغيرين يساوي 0.24- عند التلاميذ غير المتوافقين دراسيا بمستوى الدلالة 0.05 وبمعامل الارتباط 0.14- عند التلاميذ المتوافقين دراسيا بمستوى الدلالة0.05. **20**

وكل هذا ينتج عن نوع المعاملة التي يتلقاها التلميذ سواء في البيت أو المدرسة فلقد أكدت دراسات مختلفة أن سلوك التلميذ ليس تابع لمزاجه فحسب، بل هو تابع كذلك للمعاملة التي يلقاها من الأستاذ والمدرسة فالمعاملة المتسلطة الديكتاتورية تنتج عند التلاميذ ميلا إلى العدوان والإهمال ، وتوفر المدرسة كذلك فرصا كثيرة من أجل الاعتماد على الأساليب المختلفة في مواجهة المشكلات.

وتكون هذه الفرص كثيرة في قاعة الدرس، وفي ساحة المدرسة واللعب مع الرفاق، وفي أشكال النشاط الاجتماعي المحيطة بها وفي المهمات المختلفة التي يطلب من التلميذ القيام بها ، وتنطوي هذه الفرص نفسها على إمكانيات مواجهة مستمرة وتكيف حسن، كما تنطوي على أشكال من الفشل والإحباط والقلق ما يساهم في انخفاض مستوى طموحه، ومن هذه المهمات المختلفة التي يوفرها جو المدرسة تبعث الكثير من العوامل وراء اضطرابات يعانيها التلميذ أو الطالب، وبذلك تكون المدرسة شبيها بوضع الأسرة من حيث سعيها وراء توفير الفرص المناسبة لنمو صحيح وسليم للتلميذ، ومن حيث إمكانية حدوث سوء توافق لدى التلميذ.**16**

كما يؤثر المعلم على الطفل في المواقف الاختبارية التي تعتبر من أهم المواقف التي يواجهها التلميذ في المدرسة ، حيث يحكم المعلم على أدائه "حسنا أو سيئا""مقبولا أو مرفوضا" ، وفشله في الحصول على استحسان معلمه ورضاه عن أدائه يشعره بعدم الكفاءة والعجز والدونية ،وقد وجد **سارا سون وماندلر** أن هذا الحكم القاسي من المعلم يؤلم الطفل ،ويثير فيه مشاعر العداوة نحو المعلم وزملائه المتفوقين، وهي مشاعر مؤلمة تؤدي إلى انخفاض الطموح عنده.

وهذا ما يؤكده **عبد الستار وآخرون (1993)** ،إن الكثير من المشاكل السلوكية منها السلوك العدواني التي تقف كعائق في وجه الطالب يمكن اعتبارها كنتائج لفشل الطالب في تعلمه وبنجاح للكيفيات والطرق التي يواجه بها متطلبات بيئته ،أو هي نتيجة للإستراتيجيات الخاطئة والأهداف الغير واضحة التي تم إتباعها في تعلمه وتعاملاته بالمدرسة ، والذي يكون له أثر سلبي على مستوى طموحاته المستقبلية.**20**

ومن الدراسات التي اهتمت ببحث مشكلة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية داخل وخارج المدارس دراسة **فيرست (1997)Furst** ومن بين ما أظهرته النتائج أن ضعف الاحترام المتبادل بين الطلاب وهيئة التدريس بالمدرسة

له أثر سلبي على مستوى طموح الطالب وانتهاجه لسلوك العدوان نحو الآخرين.**11**

كما تشير دراسة **جولد ستين (1999)Goldstein** أن العدوان في البيئة المدرسية يكون شديدا جدا ومرتفعا عندما تكون الأعداد كبيرة في الفصول وعندما تكون سيطرة المدرس على الفصل تتسم بطريقة استبدادية متسلطة ،أي عدم وجود توافق مع البيئة الدراسية والذي يؤثر على الأداء الدراسي ومستوى طموح الطالب وذلك بالتراجع والانخفاض.

في حين أثبتت **روزنتال وجاكوبسن (1971)Rosenthal et Jackobson** في دراسة تجريبية ،أن التصور الذي يكونه المعلم حول تلميذه يؤثر بصفة معتبرة في سلوكه أثناء التعامل مع هذا الأخير ، وعليه توجد علاقة مباشرة بين نجاح التلميذ وارتفاع مستوى طموحه وسلوك المعلم الخاضع للتصور الإيجابي لأداء التلميذ.**20**

كما أشارت دراسة **بوب ودايهونش(1973)** أن طلبة الثانوية يهتمون كثيرا بالعلاقات مع المدرسين ، وأن مشكلة التوافق هي من أكثر مصادر عدم رضا طلبة المرحلة الثانوية في المدرسة ، والتي تسبب في ظهور مشكلا ت سلوكية لدى هؤلاء أو الهروب من المدرسة ، مما يساهم في انخفاض مستوى طموحاتهم.

كما يرى **إنجلش وبير سويد** أن الفشل في العمل المدرسي وانخفاض مستوى الطموح يعود إلى المواقف العدائية التي يتخذها المدرسون اتجاه طلبتهم ، وان خوف الطلبة من السخرية وكرهها ،كانت من أهم أسباب ظهور السلوكات العدوانية.**2**

ولهذا فإن من واجب الوالدين والمعلمين تقديم كل عون ممكن للمراهق وكل تشجيع يحول دونه ودون اعتبار نفسه أقل من سواه ، فكل لوم للمراهق على فشله سابقا (بسبب كسله مثلا) يجب تجنبه لأن ذلك قد يدفع به إلى كراهية المدرسة والشعور بالعداء نحو معلميه ووالديه ، مما يحطم طموحاته المستقبلية.

2.3.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصّت فرضية الدراسة الثانية أنه توجد فروق في مستوى الطموح يعزى لعامل الجنس(ذكور-إناث) لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي وللتأكّد من صدق هذه الفرضية قمنا بما يلي:

دراسة إعتدالية توزيع مستوى الطموح، حيث تم تطبيق اختبار **كلوموقوروف سيميرنوف Kolmogorov-Smirnov** واختبار **شابيرو ويلك Shapiro-Wilk** ، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول3: نتائج اعتدالية توزيع درجات الطموح

	العينة	اختبار Kolmogorov-Smirnov	مستوى الدلالة	اختبار Shapiro-Wilk	مستوى الدلالة
الطموح	489	0,06	دالة عند مستوى الدلالة 0,01	0,97	دالة عند مستوى الدلالة 0,01

يتضح من الجدول رقم (3) ان قيمة اختبار **كلوموغوروف سيميرنوف** قدرت (**0,06**) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01** وهو ما يشير إلى أن التوزيع غير معتدل،كما قدرت قيمة اختبار **شابيرو** بـ (**0,97**) وهي دالة عند مستوى الدلالة**0,01** ما يؤكد أيضا عدم اعتدالية توزيع درجات العدوان، وعليه فالتوزيع غير معتدل.

وبناءا عن نتائج الاعتدالية قمنا بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في درجات الطموح اعتمادا على اختبار **مانويتني Mann-Whitney** لدراسة الفروق بين مجموعتين وهو اختبار لابرمتري، كونه الأنسب لدراسة الفروق بين مجموعتين بعدما لم تتوفر اعتدالية التوزيع للطموح ونظرا أيضا لأن عينة الدراسة غير عشوائية وهي من أهم شروط تطبيق الاختبارات البرامترية، والجدول الموالي يبين لنا دلالة هذه الفروق :

الجدول 4 : دلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات الطموح

النتائج / العامل	الجنس	متوسط الرتب	العينة (N)	قيمةU	مستوى الدلالة الاحصائية
الطموح	ذكور	221,35	197	24103,00	دالة عند مستوى 0,01
	إناث	260,96	292		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة**U** قد قدرت بـ (24103,00) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01**، وعليه نخلص إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح ، وقد جاء هذا الفرق لصالح الإناث اللواتي قدر متوسطهن الرتبي بـ(260,96) بالمقارنة مع متوسط رتب الذكور المقدر بـ (221,35) أي أن الفرضية الثانية للدراسة قد تحققت.

و هو ما يتوافق مع بعض الدراسات منها دراسة **محمد بوفاتح** (2005) بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث وقد فسر ذلك إلى أن الإناث أصبحن يعبرن عن طموحهن بالرفع منه لكي يظهرن بمظهر التفوق والتحدي ومنافسة الذكور.5

3.3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصّت فرضية الدراسة الثالثة أنه توجد فروق في درجات العدوانية تعزى لمتغير الجنس(ذكور-إناث) لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي وللتأكّد من صدق هذه الفرضية قمنا بما يلي:

دراسة اعتدالية توزيع درجات العدوانية، حيث تم تطبيق اختبار **كلوموقوروف سيميرنوف Kolmogorov-Smirnov** واختبار **شابيرو ويلك Shapiro-Wilk** ، وقد جاءت النتائج كما يلي:

الجدول5 : نتائج اعتدالية توزيع درجات العدوان

	العينة	اختبار Kolmogorov-Smirnov	مستوى الدلالة	اختبار Shapiro-Wilk	مستوى الدلالة
العدوان	489	0,05	دالة عند مستوى الدلالة 0,01	0,97	دالة عند مستوى الدلالة 0,01

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار **كلوموغوروف سيميرنوف** قدرت (**0,05**) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01** وهو ما يشير إلى أن التوزيع غير معتدل،كما قدرت قيمة اختبار **شابيرو** بـ (**0,97**) وهي دالة عند مستوى الدلالة**0,01** ما يؤكد أيضا عدم اعتدالية توزيع درجات العدوان، وعليه فالتوزيع غير معتدل.

وبناءا عن نتائج الاعتدالية قمنا بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في درجات العدوانية اعتمادا على اختبار **مانويتني Mann-Whitney** لدراسة الفروق بين مجموعتين وهو اختبار لابرمتري، كونه الأنسب لدراسة الفروق بين مجموعتين بعدما لم تتوفر اعتدالية التوزيع للعدوانية وكون عينة الدراسة غير عشوائية وهي من أهم شروط تطبيق الاختبارات البرامترية، والجدول الموالي يبين لنا دلالة هذه الفروق :

الجدول 6 : دلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات العدوان

النتائج / العامل	الجنس	متوسط الرتب	العينة (N)	قيمةU	مستوى الدلالة الاحصائية
العدوان	ذكور	270,99	197	23642,00	دالة عند مستوى 0,01
	إناث	227,47	292		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة**U** قد قدرت بـ (23642,00) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01**، وعليه نخلص إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى العدوان ، وقد جاء هذا الفرق لصالح الذكور الذي قدر متوسط رتبهم بـ(270,99) بالمقارنة مع متوسط رتب الإناث المقدر بـ (227,47) أي أن الفرضية الثانية للدراسة قد تحققت.

وهو ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة منها دراسة **بدر** (1989) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أشكال السلوك العدواني داخل الصف وعلاقتها بجنس الطالب وحجم الصف في المرحلة الابتدائية بالأردن وقد تناولت 270 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين 6 الى12سنة....الخ وقد توصلت إلى وجود فروق في السلوك العدواني بين

الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور وهو ما أكدته دراسة سميحة نصر (1983) وإبراهيم عليان (1993) ونبيل حافظ ونادر قاسم(1993) وعبد الرحمن العيسوي(1997) .**14**

وفي دراسة **لفتيحة حمادي** تحت عنوان الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني التي كان عدد الذكور فيها 97 ذكرا وعدد الإناث 101 ،توصلت إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في السلوك العدواني وقد جاء الفرق لصالح الذكور، فالذكور يفوقون الإناث في السلوك العدواني.**8**

وترجع الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني إلى فروق وراثية فالذكور بحكم تكوينهم البيولوجي يميلون إلى إظهار قوتهم والى توكيد الذات كذلك الهرمونات الجنسية لها تأثيرات هامة على سلوك كل من الذكر والأنثى والكثير من علماء النفس يعتقدون أن البنين والبنات يولدون ولديهم قليل من الميول السلوكية المتباعدة.**8**

4. خاتمة:

كان الغرض من هذا البحث هو التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والعدوانية عند التلاميذ المتمدرسين بالمتوسط والثانوي (ذكورا وإناث). أين اعتمدنا على المنهج الوصفي وباستعمال مقياس مستوى الطموح **لمحمد النوبي محمد علي** ومقياس العدوانية **لعبد السميع باظة**، وقد أسفرت نتائج البحث إلى ما يلي:

- هناك علاقة بين مستوى الطموح والعدوانية وهي علاقة سالبة مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الطموح انخفضت العدوانية وكلما انخفض مستوى الطموح ارتفعت العدوانية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الإناث وبالتالي فالفرضية الثانية تحققت.
- توجد فروق في العدوانية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وبالتالي فالفرضية الثالثة أيضا قد تحققت.

والنتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يخص الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث يمكن تفسيرها أنه ما دام مستوى الطموح يرتفع بانخفاض مستوى العدوانية والعكس صحيح وما دامت هناك فروق في العدوانية بين الذكور والإناث لصالح الذكور فالطموح يكون حتما أكثر لدى الإناث مادام الفرق بينهما في العدوانية كان لصالح الذكور.

وكذلك نستنتج من خلال ما سبق ذكره من نتائج أن الإنسان أو الفرد الطموح حتى لو كان تحقيق أهدافه يتطلب منه الرفع أكثر من مستوى الطموح لديه وحتى لو كان ذلك بسبب التنافس الكبير والقوي بينه وبين أفراد آخرين لا يؤدي إلى الرفع من نسبة العدوانية لديه، بل بالعكس فكلما ارتفع الطموح انخفضت العدوانية لأن الطموح عامل سيكولوجي سامي يرتقي عن أي عدوان قد ينتج من أي تنافس مهما كان. وما علينا إلا أن نهتم بالعوامل التي لها دور في الرفع من مستوى الطموح الذي بدوره يؤدي إلى النجاح والرقي في أي مجال كان.

5.المراجع:

1. أمال عبد السميع المليجي، باظة.(2003). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، "كراسة التعليمات".(ط1)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص05

2.أحمد محمد، الزعبي.(2001). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، عمان: دار زهران، ص384

3. العقاد عصام، عبد اللطيف.(2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ص97

4. بشير معمرية. (2009). السلوك العدواني في الجامعة، ودور التربية في مواجهته. (ط1)، باتنة: المكتبة العصرية، ص10

5. بوفاتح محمد. (2005). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، ص217

6.جليل وديع، شكور.(1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني. (ط1)، بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ص15-18-36

7. حسين علي، فايد. (2001). العدوان والاكتئاب. (ط1)، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ص11-12

8. حمادي فتيحة. (2009). الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، (32)، ص115-109 -119-121

9. دبابنة ميشيل، محفوظ نبيل. (1984). سيكولوجية الطفولة. عمان: دار المستقبل، ص189

10. درقاوي، ليندة. (2013-2014). تأثير الوراثة والمحيط على بعض الخصائص النفسية،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم غير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر "2" أبو قاسم سعد الله، ص90-100-106-107-155-168-169-170-224

11. علي محمد، عمارة. (2008). برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهق. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص81

12. عبد الرحمن حطيب، رجاء. (1990). الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 4(13)، ص151 -161.

13. عبد الله سليمان، إبراهيم، ومحمد نبيل، عبد الحميد. (1994). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 8(29)، ص38-58.

14. عبد الله حسين الزعبي. (2014). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وزارة التربية والتعليم وإدارة التعليم الخاص. الأردن: دار الخليج، ص13

15. غالب محمد، المشيخي.(2014). أساسيات علم النفس. (ط1)، عمان: دار المسيرة، ص47

16. فادية حمام، كامل. (2002). مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي تربوي. (ط1)، الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع، ص31

17. محمد النوبي، محمد علي.(2010). مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين. (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص24-61-65-133-135

18. محمد محمد، نعيمة. (2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية. (ط1) الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ص49-50

19. موريس أنجرس ت. صحراوي، بوزيد، وبوشريف، كمال، وسبعون، سعيد. (2013). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، ص311

20. يعقوب، فتيحة. (2010-2011). علاقة بعض الخصائص النفسية السلوكية بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ،تخصص علم النفس المدرسي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر -2 أبو قاسم سعد الله، ص251-252

21. Diem,j.m. (1979). psychopédagogie expérimentale, France: les presses de la société d'exploitation de l'imprimerie Lienhart. p120-121-123

22. Tavris,c.,wade,c .(1999). Introduction à la psychologie ,France: De Boeck. p38